

الحدث

# «على أرضنا هدنة»: الجيش يلتزم الحذر... و«داعش» و«النصرة» يستشرفان

**شهدت الجبهات السورية عنفاً أقل من المعتاد. التزم الجيش الحذر مقابل محاولة التنظيمات والفصائل، غير المعنية بالهدنة، استغلال الظروف لتحقيق مكاسب معينة. كذلك واصل الجيش تقدمه في ريف اللاذقية، في مناطق نفوذ «النصرة»**

دمشق - مبرح ماشي

ساد هدوء حذر أجواء العاصمة السورية، دمشق، في اليومين الماضيين، مع دخول الاتفاق الروسي - الأميركي، والقاضي بوقف إطلاق النار في سوريا، حيز التنفيذ. بدت جبهات دمشق وريفها أقل عنفاً. سكنت البنادق والمدافع، وتوقفت الغارات الجوية، بعد إعلان وزارة الدفاع الروسية تعليق حركة سلاح



شهدت جبهة ريف حلب الجنوبي الساخنة خروقات عدة، بدءاً من قصف المسلحين بلدة خلصة بقذيفة هاون، وبلدة الطامورة بثلاث قذائف. أما على جبهة طريق خناصر - أثريا، فقد انخفضت حدة العارك، بعدما توجهت مجموعات عديدة من مقاتلي تنظيم «داعش»، للمشاركة في الهجوم على مدينة سلمية، بهدف إشغال الجيش في مناطق جديدة، بحسب مصادر ميدانية. ولغدت المصادر إلى أن الجيش بسط سيطرته على نقطتين مشرفتين، تقعان إلى الشمال الغربي من قرية الحمام، جنوبي بلدة خناصر، وذلك بعد اشتباكات مع مسلحي «داعش». ويواصل الجيش تقدمه باتجاه قرية تلة الحمام، وسط استمرار انقطاع الطريق لليوم السابع على التوالي. وأضاف المصادر أن الجيش يسيطر على الوضع الميداني في المنطقة، بعد أيام من التوتر وسوء الأوضاع.

مشهد ميداني

الجو في الأجواء السورية ليوم واحد، أول من أمس. وفيما التزمت فصائل عدة بالهدنة الحاصلة، ازداد عنف مسلحي «داعش» و«النصرة»، باعتبارهما خارج الاتفاق، ما فرض على الجيش الرد على مصادر نيرانهما، والتعامل معها «وفق ما يقتضي الظروف»، بحسب الأوامر العسكرية.

على خطوط النار، استراح المقاتلون السوريون. لا يعرفون كم من الوقت ستكون استراحتهم، في ظل خروقات متفرقة من قبل المسلحين على أكثر من محور. للمرة الأولى، منذ بداية الحرب، وُضع السلاح جانباً، فيما العيون تترقب المحاور التي تجاور مناطق نفوذ تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة».

وحدهم القناصون، على خطوط التماس، لم يعرفوا طعم الراحة. «لا يمكن أن نأمن جانبهم، نحن نلتزم بالهدنة ووقف إطلاق النار، إنما علينا الحذر خوفاً من أي غدر»، يقول أحد القناصين السوريين المتمركزين في منطقة مجاورة لمواقع مسلحين متحالفين مع «النصرة».

وبحسب مقتضيات الحاجة، يتعامل كل مقاتل سوري مع النيران المقاتلة، منعاً من أن يحقق المسلحون أي تقدم، مستفيدين من التزام الجيش باتفاق وقف إطلاق النار.

كل المؤشرات الميدانية تدل على هدوء غير مسبوق، شهدته جبهات العاصمة دمشق وريفها. هو أمر يجزم به سكان العاصمة. ما يُثبت أن الجيش تبني الهدنة وطبقها، في المواقع المواجهة للمسلحين، غير المنتهين لـ«داعش» أو «النصرة».

في المقابل، رُصدت رشقات قنص في بلدة مضايا، باتجاه جرافة للجيش كانت تعمل على طريق عام الزبداني - مضايا، ما أسفر عن إصابة السائق وقطع الطريق. وأكدت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» أن الزبداني تشهد هدنة تسبق وقف إطلاق النار الأخير، وهذا الخرق يعتبر مزدوجاً في تحدٍّ للهدنة والاتفاق الذي وافقت عليه عشرات الفصائل المسلحة، إضافة إلى الجيش.

أما «مركز التنسيق الروسي لوقف إطلاق النار»، فقد ذكر تسجيل 6 وقائع قصف لمناطق سكنية في دمشق، ومصدرها مواقع تسنطر عليها فصائل «المعارضة المعتدلة». فيما ذكرت وزارة الدفاع الروسية أن الجيش السوري لم يرد على إطلاق مسلحي جوبر والخوطة الشرقية قذائف هاون على الأحياء السكنية في العاصمة، في استجابة منه لطلب «المركز الروسي».

«داعش»، أحد التنظيمات غير



رد الجيش على مصادر نيران مسلحي «داعش» و«النصرة»، وتعامل معها وفق ما يقتضي «الظرف» (أي بحدوده)

المشمولة باتفاق وقف إطلاق النار، أراد أن يُثبت عدم اهتمامه بأي اتفاق دولي. إذ شهدت بلدة طيبة، شرقي مدينة سلمية في ريف حماه الشرقي، هجمات عنيفة ومكثفة للتنظيم، أدت إلى سقوط البلدة في أيدي مسلحيه لساعات عدة، قبل أن يستعيد الجيش السيطرة عليها مجدداً. وشمل هجوم مسلحي «داعش» على محور سلمية، محاولات عنيفة لإشعال جبهات قريتي المفكر الغربي وبيري، شرقي المدينة، انطلاقاً من نقاط تجمع عناصره في مناطق نفوذه شمالي سلمية.

ولم تهدأ مفخحات التنظيم عن الانفجار، على المحور ذاته، تزامناً مع دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التطبيق. إذ فجر انتحاري نفسه داخل سيارة «بيك أب»، عند المدخل

الشرقي لمدينة سلمية، مستهدفاً أحد حواجز الجيش، ما أدى إلى استشهاد 4، بينهم مدنيان اثنان. في وقت فجر فيه انتحاري آخر نفسه على دراجة نارية، مستهدفاً طريق خنيفيس - سلمية، جنوب غرب المدينة، أسفر عن إصابات عدة. كما أكدت مصادر أهلية أن عربة

أثبت الجيش تطبيقه للهدنة في المواقع المواجهة للمسلحين

مفخخة جرى تدميرها قبل وصولها إلى هدفها، في محيط قرية المفكر، وسط أجواء مشحونة في المنطقة، حيث استنفر أهلها للدفاع عنها. أما في ريف حمص الجنوبي، فقد استهدفت مدفعية الجيش مواقع مسلحي «داعش» في التلال السود، محيط مدينة القريتين.

في موازاة ذلك، شهدت جبهات ريف اللاذقية اشتباكات عنيفة بين الجيش ومسلحي «النصرة» وحلفائها، أول من أمس، في معارك شمال غرب بلدة ربيعة، وأدت إلى مقتل 12 مسلحاً. وسيطر الجيش على بلدة الصراف في المنطقة، «ليمنع بذلك مسلحي النصرة من استغلال الهدنة وإحداث خرق آمني، بعد التقدم السريع الذي حققه الجيش، خلال الفترة الماضية»، بحسب مصدر ميداني في القوات

خدمة للمصلحة التركية، التي لم تهدأ مدفعيتها عن قصف المواقع الكردية في تلك المنطقة، منذ الشهر الماضي. بدوره، أكد الناطق الرسمي باسم «الوحدات»، ريدور خليل، أن «هجمات المرتزقة انطلقت من الرقة ومن تركيا وعلى محوريين استهدفاً جنوب وشرق منطقة كري سبي (تل أبيض)،

عيسى، والتي تسلل إليها التنظيم منذ ثلاثة أيام. وهدف التنظيم من تسلله إلى إعادة تثبيت قدميه في تل أبيض الاستراتيجية، وإحداث خروقات على الشريط الحدودي الذي تقبض عليه «الوحدات» بقوة، وبالتالي قطع طريق الإمداد بين مناطق انتشارها في الحسكة وعين العرب «كوباني»،

تل أبيض وقرى مجاورة. ونجحت «الوحدات»، بالتعاون مع طائرات «التحالف»، في استعادة المبادرة، معلنة تطهير كامل مدينة تل أبيض من المتسللين، وقتل ما لا يقل عن 70 منهم، في وقت لا تزال فيه الاشتباكات دائرية في بلدات وقرى الكنطري وعين العروس وحمام التركمان ومبروكة وسلوك وعين

أبهم مربعي  
نجح تنظيم «داعش» في التسلل إلى 25 موقعاً لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية، عند الشريط الحدودي التركي، الممتد من مدينة رأس العين وصولاً إلى مشارف مدينة عين العرب «كوباني»، واحتل مواقع عدة لـ«الوحدات» في

## «داعش» يهاجم ريف الرقة... واختفاء وشيك لـ«ولاية

انطلاقاً من النقطة الصفر عند الحدود التركية»، في حين أعلن مصدر قيادي كردي أن «مواقع الوحدات في تل أبيض وريفها شهدت قصفاً عنيفاً من المدفعية التركية، أدى إلى سقوط عدد من ضحايا، بينهم عناصر الأساس في قرية نص تل في ريف تل أبيض»، مشيراً إلى أن «التعاون بين تركيا والمرتزقة كان واضحاً،